فاغاما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم
يكن النفي شرطا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما ما كان
زيد واجازها بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز
التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعها
بعضهم ومفهوم كلامه ايضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده
اذا كان النفي بلا نحو قائما لا زال زيد ومنعها بعضهم وما قائما كان
زيد وفهم منه ايضا جواز تقديمه على الفعل وحده فتقول قائما كان زيد

ومنع سبق خبر ليس اصطفي ... وذو تمام ما برفع يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في ... فتئ ليس زال دائما قفي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون
والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتاخرين ومنهم المصنف
الى المنع وذهب ابو علي الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول
قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز
وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب تقديم خبرها عليها كقوله
تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من اجاز
تقديم خبرها عليها وتقديره ان يوم يأتيهم معمول الخبر الذي
هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول
الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى اخره معناه ان
هذه الافعال انقسمت الى قسمين احدهما ما يكون تاما وناقصا
والثاني ما لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه
ولا يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل

٤١

كان فعل تام فاعله ضمير معناه الانتقال
ومنه ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ومصدره الزوال

تامة الا فتئ وزال التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول
فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لا تكون الا ناقصة ومثال
التام قوله تعالى وان كان ذو عسرة اي وان وجد ذو عسرة وقوله
تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله تعالى
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

ولا يلي العامل معمول الخبر ... الا اذا ظرفا اتى او حرف جر

اي لا يقع معمول الخبر بعد العامل لما فيه من الفصل
بينها وبين اسمها باجنبي منها

يعني انه لا يلي كان واخواتها معمول خبرها الذي ليس بمجرور ولا
ظرف ويدخل تحت هذا مسئلتان احدهما ان يتقدم المعمول
وحده على الاسم ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم نحو كان طعامك
زيد آكلا وهذه ممتنعة عند البصريين واجازها الكوفيون
الثاني ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول
على الخبر نحو كان طعامك آكلا زيد وهي ممنوعة عند سيبويه واجازها
بعض البصريين وخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول
على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان
معمول الخبر نحو كان آكلا طعامك زيد وهذا مذهب البصريين
فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا جاز ايلاؤه كان عند
البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا

ومضمر الشان اسما انو ان وقع ... موهم ما استبان انه امتنع

يعني انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كان واخواتها
معمول الخبر فاوله على ان في كان ضمير الشان وذلك نحو قوله

Copyright © King Saud University